وهو الذى ادعى أن يأتى بمثله ولهذا قال (فمن افترى على الله كذبا) ثم قال (ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله) فالمفترى للكذب والقائل أوحيانى ولم يوح اليه شئ من جملة الاسم الاول وقد قرن به الاسم الاخر فهؤلاء الثلاثة المدعون لشبه النبوة وقد تقدم قبلهم الكذب للنبوة فهذا يعم جميع اصول الكفر التى هى تكذيب للرسل أو مضاداتهم كسيلمة الكذاب وامثاله . وهذه هى اصول البدع التى نرد صاحبها فى هذا المقام لأن المخالف للسنة يرد بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم أو يعارض قول الرسول بما يجعله نظيرا له من رأى او كشف او نحو ذلك . فقد تبين لك الذى يسمى هؤلاء وأتباعهم حشوية هم أحق بكل وصف مذموم يذكرونه وأئمة هؤلاء احق بكل علم نافع وتحقيق وكشف حقائق — واختصاص بعلوم لم يقف عليها هؤلاء الجهال المنكرون عليهم المكذبون لله ورسوله .

فان [تنزههم بأن] الحشوية ان كان لانهم يروون الاحاديث بلا تمييز فالمخالفون لهم أعظم الناس قولا لحشو الأراء والكلام الذى لا تعرف صحته ، بل يعلم بطلانه وان كان لأن فيهم علماء لا يميزون فما من فرقة من تلك الفرق الا واتباعها من أجهل الخلق وأكثرهم وعوام هؤلاء عمار المساجد بالصلوات واهل الذكر والدعوات وحجاج البيت العتيق والمجاهدون فى سبيل الله واهل الصدق والأمانة وكل خير فى العالم فقد تبين لك أنهم احق بوجود الاسم وان هؤلاء أبعد عنها وان الواجب على الخلق أن يرجعوا اليهم فيما اختصهم الله به من الوراثة النبوية التى لا توجد الا عندهم . وايضا ينبغى النظر فى الموسومين بهذا الاسم وفى الواسمين لهم به أيهما احق وقد علم أن هذا الاسم مما اشتهر عن النفاة ممن هم مظنة الزندقة كما ذكر العلماء كابى حاتم وغيره أن علامة الزنادقة تسميتهم لأهل الحديث حشوية . ونحن نتكلم بالاسماء التى لا نزاع فيها مثل لفظ الاثبات والنفى (فنقول) : من المعلوم أن هذا من تلقيب بعض الناس لأهل الحديث الذين يقرون بما تعارضه فكل من كان عنده أبعد كان أعظم رمايته لهم كالقرامطة نفاة الفلاسفة ثم المعتزلة وهم يذمون بذلك المتكلمة الصفاتية من الكلابية والكرامية

والاشعرية والفقهاء والصوفية وغيرهم فكل من اتبع النصوص واقرها سموه بذلك ومن قال بالصفات العقلية مثل العلم والقدرة دون الخبرية ونحو ذلك سمى منبتة الصفات الخبرية حشوية كما يفعل ابو المعالى وابو حامد ونحوهما . واما طريقة ابى المعالى وامثاله . وهذه هى اصول البدع التى نرد صاحبها فى هذا المقام لأن المخالف للسنة يرد بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم أو يعارض قول الرسول بما يجعله نظيرا له من رأى او كشف او نحو ذلك . فقد تبين لك الذى يسمى هؤلاء وأتباعهم حشوية هم أحق بكل وصف مذموم يذكرونه وأئمة هؤلاء احق بكل علم نافع وتحقيق وكشف حقائق — واختصاص بعلوم لم يقف عليها هؤلاء الجهال المنكرون عليهم المكذبون لله ورسوله .

فان [تنزههم بأن] الحشوية ان كان لانهم يروون الاحاديث بلا تمييز فالمخالفون لهم أعظم الناس قولا لحشو الأراء والكلام الذى لا تعرف صحته ، بل يعلم بطلانه وان كان لأن فيهم علماء لا يميزون فما من فرقة من تلك الفرق الا واتباعها من أجهل الخلق وأكثرهم وعوام هؤلاء عمار المساجد بالصلوات واهل الذكر والدعوات وحجاج البيت العتيق والمجاهدون فى سبيل الله واهل الصدق والأمانة وكل خير فى العالم فقد تبين لك أنهم احق بوجود الاسم وان هؤلاء أبعد عنها وان الواجب على الخلق أن يرجعوا اليهم فيما اختصهم الله به من الوراثة النبوية التى لا توجد الا عندهم . وايضا ينبغى النظر فى الموسومين بهذا الاسم وفى الواسمين لهم به أيهما احق وقد علم أن هذا الاسم مما اشتهر عن النفاة ممن هم مظنة الزندقة كما ذكر العلماء كابى حاتم وغيره أن علامة الزنادقة تسميتهم لأهل الحديث حشوية . ونحن نتكلم بالاسماء التى لا نزاع فيها مثل لفظ الاثبات والنفى (فنقول) : من المعلوم أن هذا من تلقيب بعض الناس لأهل الحديث الذين يقرون بما تعارضه فكل من كان عنده أبعد كان أعظم رمايته لهم كالقرامطة نفاة الفلاسفة ثم المعتزلة وهم يذمون بذلك المتكلمة الصفاتية من الكلابية والكرامية

Copyright © King Saud University